International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.13, Issue.1 pp: 134-154

Feb (2024)

Article 9

مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في سلطنة عُمان

The Extent of Availability of Self-Learning Skills in the Activities of Islamic Education Books for the Ninth and Tenth Grades in the Sultanate of Oman

نعيمة بنت مسعود العرفية[1]، ناصر بن سليّم المزيدي[2]، حسن محمد العمري[3]

Naimah Masoud Alarfi[1], Nasser Sulaiyam Al-mazidi[2], Hassan Mohammad Al-Omari[3]

[1] وزارة التربية والتعليم- سلطنة عمان

[3،2] أستاذ مساعد في كلية العلوم والآداب- جامعة نزوى- سلطنة عمان

[1] Ministry of Education, Sultanate of Oman

[2,3] Assistant Professor at the College of Arts and Sciences, University of Nizwa, Sultanate of Oman

[1] naimah1097@moe.om, [2] n.almazidi@unizwa.edu.om, [3] hasanomari@unizwa.edu.om

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/12/12	2023 /11/14	2023 /10/28

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2024.13.1.9

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

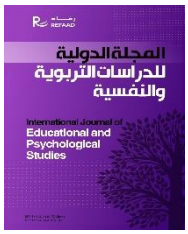

مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في سلطنة عُمان

The Extent of Availability of Self-Learning Skills in the Activities of Islamic Education Books for the Ninth and Tenth Grades in the Sultanate of Oman

الملخص:

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بسلطنة عُمان.

المنهجية: لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد بطاقة تحليل محتوى تم اشتقاقها من قائمة مهارات التعلم الذاتي التي تضمنت (31) مهارة ينبغي توافرها في أنشطة كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للبطاقة باستخدام الطرق المناسبة لها. وتكونت عينة الدراسة من الأنشطة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين للعام الدراسي 2022/ 2023م، إذ بلغ عدد الأنشطة موضوع التحليل (265) نشاطًا.

النتائج: أسفرت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ أن أكثر محاور مهارات التعلم الذاتي توافرًا كان محور "استخدام المعلومات"، بنسبة بلغت (83.93%)، يليه محور "تنظيم المعلومات" بنسبة بلغت (10.76%)، وأخيرًا محور "البحث عن المعلومات"، بنسبة توافر بلغت (5.29%).

الخلاصة: وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات، منها الاهتمام بتضمين "مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات" و"مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات" بصورة أكبر في الأنشطة التقويمية، واقترحت الدراسة إجراء بحوث ودراسات أخرى مماثلة، تتناول مختلف جوانب مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالمنهج الدراسي.

الكلمات المفتاحية: *الأنشطة التقويمية؛ مهارات التعلم الذاتي؛ كتب التربية الإسلامية.*

Abstract:

Objectives: This study aimed to find out the availability of self-learning skills in the evaluation activities in Islamic education textbooks for the ninth and tenth grades in Sultanate of Oman.

Methods: To achieve this goal, an analytical descriptive approach was used, and a content analysis card prepared that was derived from the list of self-learning skills, which included (31) skills that should be available in the activities of Islamic education books for the ninth and tenth grades, and its validity was confirmed by presenting it to a group of arbitrators. The psychometric properties of the card were verified using appropriate methods. The study sample consisted of the evaluation activities contained in the Islamic education books for the ninth and tenth grades of the basics for the academic year 2022/2023 AD, as the number of activities subject to analysis was (265).

Results: Among the most prominent findings of the study is that the most available self-learning skills domain is the "use of information" axis with a rate of (83.93%), followed by the "information organization" axis with a rate of (10.76%), and finally the "information search" domain with an availability rate of (5.29%).

Conclusions: Considering the findings of the study, a set of recommendations was given, among them is interest in including more "self-learning skills related to searching for information" and "self-learning skills related to organizing information" in evaluation activities. The study suggested conducting similar research and studies dealing with various aspects of self-learning skills related to the curriculum.

Keywords*: Assessment Activities; Self-Learning Skills; Islamic Textbooks.*

المقدمة:

يشهد العالم تغيرات عميقة وجذرية في مختلف مجالات الحياة، لا سيما المجال المعرفي الذي يعد الانفجار المعرفي من أهم مميزاته، فلم تعد الطرق التدريسية التقليدية مجدية وذلك بسبب التدفق الهائل لهذه المعارف، والتي تستوجب استخدام أساليب وطرق تعليمية تتواكب وهذه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية المتسارعة.

ولما كان من الضروري أن تساير العملية التعليمية ما يحدث من تغيرات وتطورات في كافة مجالات العلم، فقد نشط الفكر التربوي في الدول المتقدمة تكنولوجيًا، وكشفت الدراسات والبحوث التي أجريت في المجالات التربوية لمواجهة هذا التفجر المعرفي، عن ضرورة إيجاد نظام تعليمي فعال يحقق رغبات المجتمع من ناحية، ويقابل الثورة العلمية والتكنولوجية من ناحية أخرى، وبالتالي فقد أدى الانفجار المعرفي إلى ظهور عدة اتجاهات في طرق التدريس وأساليب التعلم، منها تفريد التعليم والتعلم المدمج والتعلم الذاتي (الشربيني والطناوي،2001).

ويُعد التعلم الذاتي واحدًا من الأساليب التربوية التي دعت إليها متطلبات العصر، ودعت المناهج الدراسية إلى تأصيلها لدى النشء بمجرد دخولهم المدرسة باعتباره الوسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلازم الإنسان طيلة حياته وباعتباره مؤشرًا لاستقلال الشخصية والاعتماد على الذات والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية (العلوي،2014). ويشير التعلم الذاتي إلى النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب مدفوعًا برغبته الذاتية ومستجيبًا لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، وتفاعله الناجح مع مجتمعه، وهذا لا يتحقق إلا بتبني ممارسات تربوية تؤكد على ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي باعتباره من أهم دروس التجربة العالمية، وأحد المعالجات التربوية التي دعت إليها متطلبات العصر الحالي(Billett, 2010)، وللتعلم الذاتي أهدافًا عامة منها اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر؛ لمواصلة التعلم الذاتي وتحمل الطالب مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، وتحقيق التعلم المستمر مدى الحياة، وتحسين المهارات اللغوية باستمرار، وتجويدها، والتجاوب مع متغيرات سوق العمل (طربية،2009).

ويعرف رونتري(Runtree, 1981) التعلم الذاتي بأنه "العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم بأنفسهم، مستخدمين مصادر ذاتية لتحقيق أهداف واضحة مع أقل توجيه من المعلم"(p.277)، وعرفه الكسباني (2010) بأنه "المجهود النشط الفعال، الذي يقوم به الفرد بالمرور بنفسه في المواقف التعليمية المختلفة، بقصد اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات"(ص.112)، وتعرفه السعايدة (2020) بأنه "نوع من أنواع التعليم يقوم به المتعلم بنفسه استناداً إلى قدرات ومهارات خاصة يمتلكها" (ص. 8).

ومن فوائد التعلم الذاتي ما ذكره بدير وعبد الرحيم (2014)، والتي يمكن إيجازها في الآتي:

- تمكين المتعلم من إتقان مهارات التعلم المستمر وعاداته، ومن ثم تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.
- إعداد النشء للمستقبل بكل متغيراته، وتعويدهم على مواكبة كل جديد.
- تنمية الوعي بالذات والثقة بها والتقبل الإيجابي لها

وهذا ما أكده جرجس (Gerges,2005) حين قال "إن المتعلم حين يعمل منفردًا فإنه يستطيع أن يكتسب العلم بصورة أكبر منه في الصف التقليدي، كما أنه يتمكن من اختيار الوقت والقرار المناسبين لتعلمه"(p.187)، كما أن واحدًا من أهم عوامل تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين يتصل بمحتوى المنهج الدراسي، وذلك من خلال تصميم أنشطة يقوم فيها المتعلم بالاستقصاء والاستكشاف وحل المشكلات، إلى جانب البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة، ويتم تنفيذ المنهج من خلال الكتاب المدرسي، حيث يعتبر الكتاب أداة أساسية في عملية التعليم بما يحتويه من معرفة علمية منظمة وخبرات مختلفة، تناسب مستوى الطلاب (الجرداني،1995)، ولذلك فإن الكتاب المدرسي يجب أن يقدم للطلبة في أفضل صورة في ضوء استراتيجية واضحة المعالم، خاصة وأن الكتاب هو أهم مصادر التعلم والمعرفة بالنسبة للطلبة (الحربي،2018)، ويتضمن الكتاب المدرسي جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم بالإضافة إلى أنه قليل التكاليف، سهل الاستعمال، ويمكن تطويره وتحديثه، وإغناؤه بالصور والرسوم، ويساعد الكتاب المدرسي المعلم في تحديد الأهداف العامة والأهداف السلوكية وفي إبراز المفاهيم الأساسية واقتراح النشاطات والتدريبات واختيار الوسائل التعليمية ووسائل التقويم، والكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة عادية للتعلم، بل أصبح أداة من أهم الأدوات التي تترجم المناهج في هذا العصر الذي لم يعد هناك حدود للعلم فيه (الجيلالي وفوزي، 2014).

لذا يمكننا القول بأن هناك ضرورة علمية وتربوية ملحة تدعو إلى تحليل المنهاج بصورة مستمرة للتأكد من تحقيقها للنتاجات التربوية، بالإضافة إلى الدور الذي تؤديه الأنشطة في كتب التربية الإسلامية من تنمية مهارات التّفكير وتثبيتها في ذهن المتعلم وتوظيفها، فإن الاهتمام بهذه الأنشطة وتطويرها يُعد من الواجبات الرئيسة التي ينبغي أن يتصدى لها المعنيون في التربية والتعليم لا سيما مصممو المناهج والكتب المدرسية، حيث تمثل الأنشطة القلب النابض في الكتب المدرسية لما لها من دور كبير في تنمية مهارات التّفكير للمتعلم (الموسوي وعرط، 2014).

لذا بادرت الكثير من الدول للعمل على تجديد النظم التعليمية وتطويرها بما يكفل تفعيل مهارات التعلم الذاتي في مختلف فروع الدراسة وعناصرها. وفي سلطنة عُمان تبنت وزارة التربية والتعليم العمل بأسلوب التعلم الذاتي كأحد مرتكزات نظام التعليم الأساسي، الذي يهدف إلى تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم، وإكسابه مهارات التعلم الذاتي التي تمكنه من اكتساب المعرفة، وفقًا لمبدأ التربية المستمرة (الرحبي،2017).

كل ذلك يحتم على القائمين على تطوير المناهج، أن يجعلوا في هذه المناهج الحديثة مجالًا واسعًا للمتعلم، ومهامًا أكثر تنوعًا لتسهم في عملية التعلم الذاتي، وهذا بدوره سينعكس على مشاركة الطالب في العملية التعليمية بشكل إيجابي، وبإشراف وتوجيه من المعلم.

وقد نال التعلم الذاتي اهتمامًا واضحًا من قبل الباحثين، وتناولته العديد من الدراسات منها: دراسة العصيمي (2021) التي أوصت بضرورة الاهتمام بتفعيل أسلوب التعلم الذاتي كأسلوب مهم في عملية التعليم، كما أوصت دراسة الحربي (2018) بوجوب تدريب المعلمين على أسلوب التعلم الذاتي الذي يسهم في زيادة مشاركة المتعلم في عملية التعلم.، وأوصت دراسة الرحبي (2017) بضرورة تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية بصورة تتناسب مع المرحلة العمرية والعقلية للطالب، وكان من ضمن المقترحات دراسة تستهدف معرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية في صفوف الحلقة الثانية.

وبناء على ما أشار إليه الأدب التربوي من أهمية التعلم الذاتي في العملية التعليمية التعلمية ودور المناهج الدراسة في إكساب المتعلمين لمهارات التعلم الذاتي، فقد سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مشكلة الدراسة:

تُعد الكتب المدرسية من أهم مصادر المعلومات في الأنظمة التربوية المركزية، وإدراكًا لأهمية الكتب المدرسية، فإن الاعتناء بها من حيث التطوير والتحديث، يعد من أبرز الأولويات التي تقوم عليها السياسات التربوية، حيث أنها من المصادر الرئيسة التي يستمد منها الطلاب ثقافتهم العلمية، كما تتطور من خلالها مهارات التفكير العلمي، والحوار والجدل، واتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم اليومية (الضلعان وآخرون،2015)، وقد أكدت الكثير من الدراسات، كدراسة: (الجرداني،1995؛ الخنبشي،2006؛ الكندي،2011؛ Winter,2007) على ضرورة الاهتمام بالمحتوى التعليمي.

وفيما يتعلق بالتعلم الذاتي، فقد أوصت دراسة (الحوسني،2010؛ العمري،2012؛ الزبالي،2014) بضرورة تضمين مهارات التعلم الذاتي في الكتب المدرسية، كما أشارت وثائق منهاج التربية الإسلامية في سلطنة عُمان إلى ضرورة التركيز على مبدأ التعلم الذاتي، ومساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات (وزارة التربية والتعليم،2018).

ومن خلال ما تحدث عنه الأدب التربوي، وما أشارت إلية الدراسات ومن خلال خبرة الباحثين العملية في الميدان التربوي، ومن خلال العلاقات واللقاءات الحوارية مع المعلمين والمشرفين، حول أهمية إكساب مهارات التعلم الذاتي للطلاب في إطار التربية المستمرة، تكون لدى الباحثين شعور بأهمية ووجوب تضمين مقرر التربية الإسلامية لمهارات التعلم الذاتي، وللتثبت من ذلك إجراء دراسة استطلاعية تكونت من سؤالين:

- هل تتضمن الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين مهارات للتعلم الذاتي؟
- هل تشتمل كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين على أساليب التعلم الذاتي الحديثة (المديولات التعليمية، التعلم بالحاسب الآلي، البرمجة، التعلم بالاستكشاف.....)؟

طبقت الدراسة الاستطلاعية على عينة بلغت (20) فردًا، موزعين على النحو الآتي (اثنين من المشرفين والمشرفات وثمانية من المعلمين والمعلمات الأوائل وعشرة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية) ومن خلال هذه الدراسة تبين أن (80%) من المستجيبين للسؤال الأول اتفقت إجاباتهم على أن الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لا تتضمن مهارات التعلم الذاتي بصورة كافية، أما عن نتائج السؤال الثاني فقد أشار (85%) من المستجيبين أن كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لا تشتمل على أساليب التعلم الذاتي الحديثة، وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية جاءت فكرة هذه الدراسة؛ لتكشف عن مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- ما مهارات التعلم الذاتي اللازم تضمينها في الأنشطة التقويمية لكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر من التعليم الأساسي؟
- ما مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في سلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- بناء قائمة بمهارات التعلم الذاتي التي ينبغي توافرها في محتوى الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- إعداد بطاقة تحليل لمهارات التعلم الذاتي التي ينبغي توافرها في محتوى الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية وتطبيقها في تحليل كتب الصفين التاسع والعاشر الأساسيين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها:

- تقدم قائمة بمهارات التعلم الذاتي التي ينبغي توافرها في محتوى أنشطة كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- توجه الدراسة القائمين على المناهج والمقررات الدراسية على تحسين مناهج التربية الإسلامية بحيث تتضمن مهارات التعلم الذاتي.
- تساعد على توجيه المعلمين والتربويين إلى الاهتمام بهذا الأسلوب الحديث في تدريس التربية الإسلامية.
- تفتح المجال أمام دراسات أخرى تهدف إلى التعرف على مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في المواد والبرامج الدراسية الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

- **المهارة:** يعرف اللقاني والجمل (2003) المهارة بأنها "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا، وعقليًا، مع توفير، الوقت، والجهد، والتكاليف"(ص.310). **وتعرفها الدراسة الحالية بأنها:** "قدرة الطالب على أداء ما يطلب منه بفهم ويسر، والتمكن من التفاعل مع المادة العلمية، واكتساب المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين".
- **التعلم الذاتي:** من تعريفات التعلم الذاتي في الأدب التربوي أنه" أسلوب تعليمي ييسر فيه المعلم للمتعلم المرور على أنشطة تعليمية مختلفة يختارها بنفسه لاكتساب المعلومات والمهارات التي يريد"(Husaen &Postlethwaite,1994,P3594). ويعرفه اللقاني والجمل (2003) بأنه: "أسلوب من أساليب التعليم، يسعى فيه المتعلم لتحقيق أهدافه، عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية، ويسير فيها وفق قدراته واستعداداته، وامكاناته الخاصة، مع توجيه المعلم وإرشاده"(ص.117). **وتعرفها الدراسة الحالية بأنها:** مجموعة الأداءات والأعمال التعليمية التي تمكن الطلبة من تنمية معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بأنفسهم، والتي ينبغي توافرها في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحيث تعد دليلًا على تفاعل الطالب مع المادة.
- **الأنشطة التقويمية:** تعرف بأنها "نمط من التعليم يعتمد على النشاط الذاتي، والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي من خلالها يقوم بالبحث مستخدمًا مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، كالملاحظة، ووضع الفروض، والقياس، وقراءة البيانات، والاستنتاج، والتي تساعده في التوصل إلى المعلومة المطلوبة بنفسه تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه."(الفراجي وأبو أسيل،2006، ص.18) وفي هذه الدراسة يقصد بها مجموعة الأنشطة والأسئلة والتدريبات الموجودة في نهاية كل درس في الكتب موضع الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2023/2022م).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

مفهوم التعلم الذاتي:

حظي التعلم الذاتي باهتمام كبير لدى الباحثين في المجال التربوي المعاصر، إلا أن تعريفاتهم اختلفت، ولعل ذلك يعود لتعدد اتجاهاتهم، فمنهم من تناوله من حيث برامج التعلم الذاتي والوسائل التكنولوجية الحديثة، ومنهم من تناوله من حيث التركيز على المتعلم، ومنهم من تناوله كونه أسلوب من أساليب التعلم. (الرحبي،2017)، وعرف رونتري(Runtree, 1981) التعلم الذاتي بأنه "العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم بأنفسهم، مستخدمين مصادر ذاتية لتحقيق أهداف واضحة مع أقل توجيه من المعلم". (p.27)، وعرفه الكسباني (2010) بأنه "المجهود النشط الفعال، الذي يقوم به الفرد بالمرور بنفسه في المواقف التعليمية المختلفة، بقصد اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات" (ص.112)، وتعرفه السعايدة (2020) بأنه "نوع من أنواع التعليم يقوم به المتعلم بنفسه استنادًا إلى قدرات ومهارات خاصة يمتلكها" (ص. 8).

وأضاف المشهداني (2012) أن التعلم الذاتي يعتبر أسلوبًا متطورًا من أساليب التعلم فهو "نشاط يقوم به المتعلم مدفوعًا برغبته الذاتية في التعلم والاعتماد على نفسه والثقة بقدراته"(ص.634). حيث ينبغي وفقًا لشروط التعلم الذاتي وحتى يحقق الهدف الأمثل منه أن يقوم المتعلم بتعليم نفسه دون الخضوع لطرائق التقليدية والمواقف المتعارف عليها في العملية التعليمية كالاعتماد الكلي على المعلم والالتزام بحجرة الدرس والمؤسسة التعليمية. (كشكو، 2017).

ويرى (Ezell،2013) أن التعلم الذاتي هو التعلم الذي يتم من خلاله توجيه مفهوم وتصميم مشروع التعلم من قبل المتعلم وتنفيذه وتقييمه، وهذا لا يعني أن التعلم الذاتي هو تعلم فردي للغاية يتم إجراؤه دائمًا بمعزل عن الآخرين، إنما يمكن للمتعلمين بطرق ذاتية التوجيه أثناء مشاركتهم في العمل الجماعي.

نشأة التعلم الذاتي:

ترجع جذور التعلم الذاتي إلى الفكر التربوي الإسلامي قبل أكثر من 1400 سنة، فقد حث الإسلام أتباعه على طلب العلم منذ الوهلة الأولى لتنزل الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكانت أول آية نزلت عليه صلى الله عليه وسلم تدعو إلى العلم والتعلم، قال الله تبارك وتعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} (سورة العلق:1-4)، ومن الآيات الكريمة التي جاءت مبينة لقدر العلم والعلماء قوله تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} (سورة المجادلة: 11).

ولم تتوقف تعاليم الإسلام عند حث المسلمين على طلب العلم وإنما أوجدت لديهم الدافعية لهذا التعلم وذلك من خلال بيان مكانة العلم والعلماء والأجر العظيم الذي ينتظر طالب العلم في الدنيا والآخرة، ومن ذلك ما رواه الإمام الربيع بن حبيب في مسنده: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سلك طريقًا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقًا إلى الجنة" (الجامع الصحيح، في العلم وطلبه وفضله، 21)، ومن طريقه عن النبي قال:" إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً لما يطلب" (الجامع الصحيح، في العلم وطلبه وفضله، 20).

كما أن الإسلام لم يحصر المتعلم بطريقة معينة في التعلم وهذا ما أكده عابدين (1991) حيث قال: أن" الإسلام لم يشترط طريقًا معينًا للتعلم والتعليم، فقد يجتهد الإنسان ليعلم نفسه بنفسه، وقد يلتمس طريق العلم من خلال معلم يعلمه أو يساعده في التعليم والتعلم. المهم أن الإنسان يسعى جاهدًا لطلب العلم، بعدما أوجد عنده الإسلام الرغبة والدافعية، ولا شك أن الرغبة والدافعية من العناصر المهمة في التعلم الذاتي"(ص.43).

وممن برزوا من علماء المسلمين في مجال الحرص على العلم والإبداع برهان الدين الزرنوجي وابن جماعة والماوردي والغزالي وابن خلدون، وهذا ما أكده عابدين (1991) إذ اعتبر أن برهان الدين الزرنوجي وابن جماعة والماوردي والغزالي وابن خلدون من العلماء الذين دعوا وأكدوا على أهمية التعلم الذاتي من خلال مؤلفاتهم التي أصبحت مناهج تربوية معتمدة، وعد المشرف (2003) كتاب برهان الدين الزرنوجي (تعليم المتعلم طرق التعلم) أول كتاب في طرائق التدريس يتحدث عن التعلم الذاتي وآدابه وأساليبه، وتحدث عن شهرة هذا الكتاب بقوله:"...وقد اشتهر بين المعلمين وحلقات العلماء في المساجد والمدارس الإسلامية في القرن السابع والثامن والتاسع الهجري"، أي حوالي بداية القرن الثالث عشر الميلادي.

ومما سبق ذكره يظهر أن بذور التعلم الذاتي بدت ملامحها في الفكر التربوي الإسلامي قبل الفكر التربوي الغربي بفترة زمنية طويلة، وقد أشار المشهداني (2012) أن بداية التعلم الذاتي في أوروبا كان على يد الطبيبة الإيطالية (ماريا مونتيسوري) التي طورت في أوائل القرن العشرين أسلوبًا جديدًا في التعليم يشجع الطفل على التعلم بنفسه ويكون فيه الطفل هو المعلم والمتعلم في آن واحد.

أهمية التعلم الذاتي:

أظهرت نتائج دراسة كل من (Oxford,2008) و (White,2008) أن للتعلم الذاتي فوائد كثيرة يتحصل عليها المتعلم، خصوصًا إن توافرت له مصادر تعلم متنوعة، وباستخدام استراتيجيات التعلم في المجال المعرفي والما وراء معرفي، والوجداني والاجتماعي؛ لأنها تساعد بشكل ملموس في تكوين متعلم أكثر استقلالية في التعلم.

وأجملت دراسة الزقاي ويوب (2008)، وكذلك دراسة عفيفي وآخرون (2016) أهمية التعلم الذاتي فيما يلي:

- تنمية استقلالية المتعلم في تفكيره، وبالتالي تحقيق ذاته مما يولد لديه الدافعية الداخلية للتعلم، ويؤهله لتحمل مسؤولية تعلمه.
- تنمية مبدأ حرية الدراسة وفقًا لتوجهات المتعلم الذاتية مما يشجعه على الإبداع، والابتكار، والتفرد في التعلم، مع اكتساب مهارات التعلم المستمر.
- تطوير عملية التعليم والتعلم، وإيصال المعرفة الجديدة إلى كل فرد، وبالطريقة التي تتناسب مع قدراته واحتياجاته.
- إيجاد بيئة خصبة للإبداع، والتميز تهدف إلى إعداد المتعلمين للمستقبل، مع تدريبهم على حل المشكلات.
- بناء مجتمع دائم التعلم، في ظل شعار تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة، ولكنه في الوقت ذاته يسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرغوب فيها تحت إشراف محدود من المعلم.

وتزداد أهمية التعلم الذاتي من خلال امتلاكه لمزايا كاختيار وقت التعلم، وتحديد الأهداف، وطريقة التعلم والمصادر، كما يمكن المتعلم من التقييم الذاتي المستمر، ومن ثم التقويم من خلال التغذية الراجعة (الصيفي، 2009).

مبررات التعلم الذاتي:

نظرًا للأهمية البالغة لأسلوب التعلم الذاتي في العملية التعليمية فقد أدت مجموعة من العوامل مجتمعة إلى ضرورة الأخذ به في مختلف الأنظمة التعليمية. من أبرز هذه العوامل ما يلي:

المبررات التربوية:

ويشير السيد المذكور في الرحبي (2017،ص.27) إلى أن الزيادة السكانية الهائلة التي تشهدها معظم المجتمعات أدى إلى تزايد الإقبال على التعلم، وبالتالي زيادة عدد الطلبة وارتفاع كثافة الفصول، وهذا الأمر أدى إلى وجود تباين بين المتعلمين في القدرات والميول والاتجاهات وأنماط التفكير ولم يتمكن المعلم بأساليبه التقليدية أن يواكب هذه المتغيرات باختلاف الفروق الفردية بين الطلبة، مما أدى إلى انخفاض المستويات التحصيلية، وأصبحت

الحاجة ملحة لأساليب جديدة يتمكن من خلالها المعلم من تحقيق أهدافه التربوية، وهذه التفاعلات كلها أدت إلى ضرورة تبني استراتيجية تركز على أساليب التعلم الذاتي كمدخل رئيس يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويحقق إيجابيتهم في التعلم.

نتائج البحوث والدراسات في الميدان التربوي المتعلقة بالتعلم الذاتي:

أثبتت نتائج البحوث والدراسات التربوية التي أجريت في مجال التعلم الذاتي مدى فاعليته، في العملية التعليمية مقارنة بالتعلم التقليدي القائم على التلقين، وتؤكد على ضرورة استخدامه في العملية التعليمية، منها دراسة هيلات (2004) والتي أوصت بإدخال استراتيجية التعلم الذاتي إلى الغرفة الصفية واستخدامها كاستراتيجية تعلم وتعليم، وكما كان من ضمن مقترحاتها المزيد من الدراسات التي تتناول استراتيجية التعلم الذاتي وتدريب المعلمين على استخدامها، ودراسة الحوشبي (2005) التي أوصت بأهمية تشجيع المعلمين على التركيز على طرق التدريس التي تركز على التعلم الذاتي الموجه، كذلك أوصت دراسة الكندي (2011) بضرورة تطبيق التعلم الذاتي في مدارس سلطنة عُمان بعد ظهور فاعليته في عدة دراسات تربوية، ودراسة الراشدي (2012) التي أوصت بضرورة تدريب المعلمين على أسلوب التعلم الذاتي الذي يسهم في زيادة مشاركة المتعلم في عملية التعلم، ودراسة الهواري (2020) التي كشفت نتائجها عن وجود تأثير فعّال لاستراتيجية التعلم الذاتي على اتجاهات الطالبات.

خصائص التعلم الذاتي:

أشارت الأنصاري (2017) إلى أن التعلم الذاتي يمتاز بعدة خصائص كمراعاة الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم، وإيجابية وتفاعل المتعلم، والتوجيه والتقويم الذاتي للمتعلم والقدرة على اتخاذ القرار، ويوفر التعلم الذاتي التعزيز الفوري والتغذية الراجعة.

مهارات التعلم الذاتي:

هناك العديد من التصنيفات المتعلقة بمهارات التعلم الذاتي التي ينبغي توافرها لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نذكر منها:

مهارات تنظيم الدراسة؛ وتشمل: تحمل المسؤولية، ومعرفة أساليب التعلم الذاتي الحديثة، وتخطيط استخدام الوقت أثناء الدراسة، وعمل الجداول الدراسية، بما يتناسب والتزامات الفرد العملية، واكتساب طريقة التفكير العلمي السليم. (البلوشي،2008).

مهارات البحث عن المعلومات، وتشمل: القدرة على تعرف مصادر المعلومات، والوصول إلى مصادر المعلومات واستعمالها، وإتقان، أساليب البحث في مصادر المعلومات، واستخدام الشبكة العالمية والحاسوب في جمع المعلومات، واستخدام المكتبة في الحصول على المعلومات، وجمع البيانات البحثية من الميدان، والاستفادة من البيئة المحلية في الحصول على المعلومات. (مرعي والحيلة،2010).

مهارات القراءة والفهم، وتشمل: القدرة على الانتباه والتركيز، والفهم والاستيعاب، والاستنتاج، والقراءة الفاعلة، والتسميع الذاتي، واستنباط الأفكار الرئيسة، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وإدراك العلاقة بين الظواهر المختلفة. (وزارة التربية والتعليم،2022).

مهارات استخدام المعلومات وتوظيفها، وتشمل: إيجاد الوصف والتحليل والتفسير، وإجراءات المقارنة، والقدرة على التلخيص، وتدوين الملاحظات، وكتابة التقارير والمقالات والبحوث، القدرة على استخدام الموسوعات والأطالس، استخدام الدوريات والمجلات العلمية بصورة صحيحة، القدرة على قراءة وفهم وتحليل الخرائط، وتنظيم المعلومات المختلفة في شكل جداول، القدرة على الابتكار والإبداع في عمل النماذج والمجسمات، وتحليل الأشكال والرسوم والجداول والنصوص، واختيار عنوان مناسب للمحتوى، واستنباط معاني المفاهيم والمصطلحات، والقدرة على إجراء المقابلات، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب، واقتراح الحلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والتمكن من التعبير عن أفكار المتعلم بأسلوبه العلمي، وتوظيف تقنيات الحاسب الآلي، وتصنيف المعلومات والأحداث التاريخية زمنيًا ومكانيًا، وتوظيف المتعلمين للخبرات السابقة في التعلم الحالي (الخنبشي،2006).

مهارات التقييم، وتشمل: القدرة على تقويم المصادر واختيار الأفضل من بينها، والتقويم الذاتي، ومعرفة المتعلم بأساليب المراجعة، والاستعداد للاختبارات، وإتقانه لأسلوب الإجابة (البلوشي،2008).

أنماط التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي هو أحد الأساليب التربوية التي ظهرت لاستخدام الاستراتيجيات التربوية الداعية إلى تصميم برامج تعليمية محددة، ذات قدرة عالية على تفريد التعليم، وهذه الأساليب تتنوع في أدواتها لتحقيق هذا الهدف، إلا إن معظمها تلتقي في الهدف الذي تسعى لتحقيقه، وهو تحقيق تعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، والسرعة الذاتية في التعلم، ويكون أكثر وفاء بحاجات المتعلمين ومراعاة لخصائصهم ومميزاتهم؛ من أجل الوصول إلى التربية المستمرة لهم.

ولقد باتت الحاجة ملحة لهذا التعليم في العصر الحديث؛ نظرًا للانفجار المعرفي، والتكنولوجي، والانفجار السكاني، والذي يفرض الكثير من الأعباء سواء على مستوى الفرد لكثرة ما يحتاجه من معلومات، أو على مستوى الدولة لكثرة الراغبين في التعلم (عامر،2005).

ومن هذه الأنماط ما يلي:

1. **التعلم المبرمج (Programmed Instruction):**

هو واحد من أساليب التعلم الذاتي التي يعتمد على التفاعل بين المتعلم والبرنامج التعليمي المبرمج، حيث يتم بدون المعلم، ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه (نبهان،2008).

ويذكر جامع(1986)" أن هذا الأسلوب قد ظهر معتمدًا على مفاهيم سكنر (Skinner) ويحتوي هذا الأسلوب على بعض البرامج التي تتيح الفرص أمام كل متعلم؛ لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية، مع توفير أسلوب التغذية الراجعة وتقديم التعزيز اللازم لزيادة دافعية التلميذ."(ص.64).

2. التعلم الذاتي بالحقائب أو الرزم التعليمية (Instructional Packages):

تعتبر الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم، يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة حسب قدرته باتباع مسار معين في التعلم. ويحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة وتحتوي على مجموعة من العناصر المشتركة أجله (البلوشي،2008).

3. التعلم الإلكتروني(التعلم بالحاسب الآلي)(Computer Assisted Instrucation):

تعددت أساليب التعلم الذاتي المعتمدة على التعلم بالحاسب الآلي؛ لكن من أهم وأحدث هذه الأساليب هو: أسلوب التعلم الإلكتروني-E) (learning وهو يعتمد على الوسائط الإلكترونية، لمواكبة الثورة المعرفية التكنولوجية التي يشهدها عالمنا الحالي، حيث يصل لأي مكان وفي أي وقت، ويوفر المعلومات من خلال مصادر حديثة تسهل عملية التعلم الفردي، ويمكن للتعلم الالكتروني أن يشارك بفاعلية بقية أنماط التعليم عبر الشبكة العالمية للمعلومات مثل: الدردشة، والبريد الإلكتروني، والمؤتمرات عن بعد. ويمتاز التعلم الالكتروني عن بعد، أنه إذا أعد بعناية ووعي يمكن أن يقود الطلاب إلى مواقع وطرق التعلم التي تعتمد على الاختيار، والتفكير، والمشاركة، وتشغيل العقل بدلًا من الحفظ، وأيضًا يعتبر التعلم الإلكتروني منخفض التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي، الذي أصبح باهظ التكاليف؛ بسبب الدروس الخصوصية كما أنه مناسب للجميع حيث إن نوعية ومكونات المقرر الدراسي يمكن -بالاستعانة بالإمكانات الإلكترونية- أن يتم تجهيزها بعناية عالية ويقوم بإعدادها من استوعب وفهم تقنيات العصر، واستفاد منها في تحضير هذه المكونات والتي يعجز التعليم التقليدي تمامًا عن مجاراته أو مناقشته (إبراهيم،2007).

4. التعلم الإتقاني (Mastery Learning):

التعلم للإتقان هو: مجموعة من الأفكار والممارسات التعليمية المتعددة، ومجموعة من إجراءات التعلم والتقويم يهدف إلى تحسين التعليم المقدم للطلبة حتى يصلوا جميعًا أو معظمهم إلى مستوى إتقان المادة التعليمية بمعيار محدد.

ويقول الهاشمي والدليمى (2008):"إن التعلم للإتقان يتطلب وجود وحدات تعليمية صغيرة منظمة تنظيمًا متتابعًا، وأهداف محددة ومستويات متعددة الأداء"(ص. 253)، وللتعلم الإتقاني نماذج كثيرة منها نموذج (كارول) ويتضمن هذا النموذج أربعة مفاهيم هي: مفهوم المهمة التعليمية، ومفهوم قدرة المتعلم على فهم عملية التعلم، ومفهوم نوعية التدريس، ومفهوم المثابرة، كما أن أسلوب التعلم للإتقان يمر وفق ثلاث مراحل أساسية ذكرها طربيه (2009) :"وهي مرحلة الإعداد – مرحلة التعلم الفعلي – مرحلة التحقق من إتقان التعلم"(ص.360).

الكتاب المدرسي:

إن العلاقة بين المنهاج والمحتوى وثيقة جدًا، فالمنهاج برنامج مقترح لتحقيق النتاجات التربوية والتعلمية المخطط لها، والمحتوى هو المادة اللغوية المعبرة عن تلك النتاجات، وفق منظومة معرفية وخبرة تعليمية وأنشطة هادفة متماسكة ومتناغمة، لذا لا بد من أن يكون التثبت من درجة التناغم والتناسق بين الكل والأجزاء، ولا يكون ذلك إلا بالنظر في المحتوى، وإجراء التحليل له، وفق معايير وضوابط ورموز مفتاحية، فتحليل المحتوى يساعد في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة (الخوالدة وعيد، 2007).

ولعلّ اهتمام الخبراء بتحليل محتوى الكتاب المدرسي يأخذ أهميته من تلك الأهمية التي يتمتع بها الكتاب المدرسي نفسه، بوصفه أداة لعملية التعليم والتعلم، فالكتاب المدرسي لا بد له في النهاية أن يعكس أسس المنهاج ممثلة بفلسفة المجتمع، ومنظومته القيمية، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية وطبيعة المعرفة التي يتناولها، وما تتضمنه هذه المعرفة من مستويات ومهارات التفكير المتنوعة التي تعد من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها (مرعي والحيلة، 2010).

وحتى يحقق الكتاب المدرسي وظائفه ويحافظ على مكانته كأداة تعليمية فعالة، يجب الاهتمام باختيار محتواه وأنشطته وخبراته، حيث تقوم الأنشطة بدور كبير في تشجيع مهارات التفكير التي تجعل المتعلمين أكثر حيوية ونشاطًا في تطوير فهم أعمق وأشمل للمقررات والموضوعات الدراسية المختلفة (سعادة، 2009).

وتعد عملية تحليل وتقويم الكتب المدرسية عملية تشخيصية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن القوة فيها لتدعيمها، ونقاط الضعف لعلاجها، وذلك بقصد تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم (الشعيلي، 2003)، ويتم تحليل وتقويم الكتب المدرسية على أسس علمية ومعايير محددة تتخذ أساسًا للحكم على أهلية هذه الكتب، ومدى صلاحية استخدامها، ومن هذه الأسس والمعايير: الأنشطة التعليمية التعلمية، والأسئلة التقويمية (درويش، وحسين، 2002؛ علام، 200).

الأنشطة التقويمية:

تعد الأنشطة التعليمية التعلمية، والأسئلة التقويمية عنصران هامان من عناصر العملية التربوية، وتأتي أهميتها في أنها تصقل شخصية الطالب وتفتح مداركه، وصيانة ذهنه، وإعداده للحياة، لذا جاءت الأنشطة التعليمية التعلمية، والأسئلة التقويمية المتضمنة في الكتب المدرسية بصورة

مواقف تعليمية، تسهل التعلم وتيسره على المتعلمين، وتقومه بصورة فاعلة تسهم في الارتقاء بمستوى نضجهم وقدراتهم ومهاراتهم وإمكاناتهم التي يتم مراعاتها عند اختيار أوجه الأنشطة والأسئلة المناسبة والملائمة للمبحث الدراسي والمرحلة الدراسية (أبو شريخ،2011).

وقد اهتم القرآن الكرم والسنة النبوية، وهما مصدرًا المعرفة الرئيسة في كتب التربية الإسلامية اهتمامًا بالغًا بالأنشطة التعليمية والأسئلة التقويمية وفاعليتهما، فقد حث القرآن الكريم على السؤال بقوله تعالى: {فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون} (سورة النحل:43)، وجاء السؤال في القرآن الكريم لتحقيق أهداف عدة، منها: بيان الأحكام الشرعية، وإثارة التفكير في آيات الله تعالى، وبيان مآل ومصير الكائنات، والتنبيه إلى الحقائق، والإخبار عن الأمم الماضية. ولتعدد أهداف السؤال ومجالاته في القرآن الكريم تعددت أشكاله، وصيغه، فالسؤال جاء في القرآن الكريم باعتباره طريقة من طرق التعلم والتعليم (الجلاد،2001)، وقد اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسؤال باعتباره أهم فعاليات الأنشطة التعليمية التعلمية، بقوله صلى الله عليه وسلم: (إنما شفاء العِيِّ السؤال) (أبوداود،1987،ج1، ص93)، ومن الأسئلة التي كان يبادر الرسول صلى الله عليه وسلم توجهها إلى صحابته إيماناً منه بأهمية السؤال وقيمته التربوية، حينما بعث معاذا بن جبل إلى اليمن قال له: "كيف تقضي؟ فقال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أجتهد برأيي. قال: الحمدالله الذي وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم" (الترمذي،1998، ج3، ص616).

والأنشطة التقويمية جزء أساسي من المنهج تندمج مع العملية التعليمية، وتسهم في تحقيق أهداف المنهج وتؤدي وظيفة محورية بالنسبة إلى محتوى التعليم وطرائقه (مينا،2003، 76)، كما وتُعد الأنشطة التقويمية أداة فعالة لتعليم التّفكير بصورة جيدة، سواء استخدم المعلم أسلوب مباشر أو غير مباشر في تعليم أي مهارة، كما أن وضوح أسلوب المعلم في تنفيذ الأنشطة التقويمية في محتوى المنهاج، يعد شرطًا أساسيًا لا بد أن يحرص عليه قبل أن يبدأ في تعليم التّفكير(السرور، 2005)، ويخلص الحوسني (2010) إلى وجود علاقة وطيدة بين الأنشطة والتعلم الذاتي، فالأنشطة تؤدى بصورة تقوم على التعلم الذاتي؛ أي أن التعلم الذاتي ينمى ويصقل من خلال الأنشطة.

وبذلك يتبن إن للأنشطة التقويمية أهمية بالغة في تنمية مهارات التعلم الذاتي وذلك لما لها من قدرة على شحذ همم المتعلمين وزيادة اعتمادهم على أنفسهم في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، والتوصل لإنجاز المهمات التعليمية بطريقة تحقق عملية تفريد التعليم؛ لأن معظم الأنشطة التقويمية تؤدى بصورة ذاتية.

ويذكر عطية (2007) أن الأنشطة التقويمية تهدف إلى إثارة وتنمية تفكير المتعلم، وتوجيه إلى نوع الاستجابة المطلوبة، وجذب انتباهه، وإثارة دافعيته، كما تهدف أيضًا إلى المساعدة في تشخيص صعوبات التعلم ومواطن القوة والضعف لدى المتعلم، والمساهمة في تثبيت المعلومات والأفكار في أذهان المتعلمين، والمساعدة في تنظيم المعلومات في البنية المعرفية لدى المتعلم، والكشف عن اهتمامات وميول المتعلمين. وتهدف أيضًا إلى المساعدة في انخراط المتعلم في عملية التعلم، ومساعدته على تذكر المعلومات والأفكار، والتأكيد على فهمه للمادة الدراسية، والكشف عن الخبرات السابقة توجيه تفكير المتعلم.

يتبين لنا من خلال تلك الأهداف مدى أهمية الأنشطة التقويمية في إذكاء روح المنافسة بين الطلبة، وكما ترسخ المعلومات والمهارات والقيم التي تعلمها الطلبة.

الدراسات السابقة:

نال هذا النوع من التعلم اهتمامًا واضحًا من قبل الباحثين، وبرزت فيه العديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي، منها:

- **دراسة العصيمي (2021)** التي هدفت إلى الكشف عن مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية ودرجة تفعيل المعلمين والمعلمات لها، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداتا الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى لتحليل كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، واستبانة لمعرفة درجة تفعيل المعلمين والمعلمات لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الأساسية، تكونت العينة من كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الأساسية، ومن (60) معلمًا ومعلمة، جاءت أبرز النتائج بتضمين جميع مهارات التعلم الذاتي في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، كما أن معلمي ومعلمات العلوم قد فعلوا مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة.
- **وقام الحربي (2018)** بدراسة للكشف عن مدى تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتاب الكيمياء للصف الثالث الثانوي نظام المقررات في السعودية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل، وتكونت عينة الدراسة من كتاب الكيمياء للصف الثالث الثانوي نظام المقررات، وأظهرت النتائج أن مستوى تضمين مهارات تنمية المفاهيم الكيميائية، ومهارات التطبيقات الحياتية، ومهارات الاتصال والتعاون، ومهارات التنمية المستدامة، بلغ على التوالي% 89.5 ،% 75 ،% 40.8 ،% 33 ، وبشكل عام بلغت نسبة تضمين المهارات الأربع مجتمعة في كتاب الكيمياء للصف الثالث الثانوي نظام المقررات 58.6%.
- **ودراسة الرحبي (2017)** سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في التقويم والأنشطة بكتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي ودرجة امتلاك الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداتا الدراسة في بطاقة تحليل

لمهارات التعلم الذاتي واستبانة لمعرفة درجة امتلاك طلبة مرحلة ما بعد التعليم الأساسي لمهارات التعلم الذاتي، تكونت العينة من التقويم والأنشطة الواردة في كتابي التربية الإسلامية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي، ومن (116) معلمًا ومعلمة، وجاءت أبرز النتائج أن أكثر محاور مهارات التعلم الذاتي توافرًا محور استخدام المعلومات وجاءت درجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر المعلمين بدرجة "متوسط".

- **كما هدفت دراسة الزيد والدغيم (2015)** إلى التعرف على مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم، ومدى تفعيل معلمات الأحياء لتلك المهارات. ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي من خلال أداة لتحليل الكتب وتطبيق بطاقة ملاحظة على (30) معلمة أحياء، أظهرت النتائج تضمين كتاب الأحياء لجميع مهارات التعلم الذاتي، وضعف تفعيل المعلمات لتلك المهارات، وعدم وجود فرق ذو دلالة في تفعيل المعلمات لمهارات التعلم الذاتي.
- **وسعت دراسة العمري (2012)** إلى الكشف عن مدى مراعات كتب الرياضيات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان لمعايير التعلم الذاتي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بالمعايير المقترحة للتعلم الذاتي بكتب الرياضيات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان، واستبانة لاستطلاع رأي الخبراء والمختصين في المعايير المقترحة، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل الباحث إلى أن أفضل هذه المعايير تحققًا هي معايير الأعداد والعمليات عليها، مع وجود تباين في مستوى توافر معايير ومؤشرات المجالات الأربعة في كل صف على حدة.
- **ودراسة الحوسني (2010)** التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداتا الدراسة في قائمة مهارات التعلم الذاتي وبطاقة التحليل، تكونت العينة من أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، وجاءت أبرز النتائج أن (80%) من مهارات التعلم الذاتي التي اشتملت عليها القائمة قد تمثلت في هذه الأنشطة وبنسب متفاوتة.
- **وقام الزعبي (2009)** بدراسة لتحديد مهارات التعلم الذاتي في كتابي رياضيات الصفين الثامن والعاشر في الأردن.استخدم المنهج الوصفي بتطبيق أداتين واحدة لتحليل المحتوى، والأخرى لتحديد وجهات نظر المعلمين، تكونت العينة من (18) معلمًا و (24) معلمة من معلمي ومعلمات الصفين الثامن والعاشر على الترتيب لتحليل الكتابين ومن (230) معلمًا و(221) معلمة على الترتيب لتحديد وجهات نظرهم، أظهرت النتائج أن جميع المهارات الواردة في الأداتين متوفرة في الكتابين، وأن ترتيب المجالات من حيث تحليل المحتوى للصف الثامن هو :الأنشطة، الأمثلة، الأسئلة، بينما كان للصف العاشر :الأسئلة، الأنشطة، الأمثلة، وهذه النتائج تطابق وجهة نظر المعلمين .كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط استجابات عينة دراسة الصف الثامن، وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط استجابات عينة العاشر.
- **ودراسة البلوشي (2008)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداتا الدراسة في قائمة مهارات التعلم الذاتي وبطاقة التحليل، تكونت العينة من كتب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وجاءت أبرز النتائج أن جميع مهارات التعلم الذاتي التي اشتملت عليها القائمة قد تمثلت في كتب الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي وبنسب متفاوتة.
- **ودراسة الخنبشي (2006)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتابي اللغة العربية بالصفين السابع والثامن بسلطنة عُمان استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداتا الدراسة في قائمة مهارات التعلم الذاتي وبطاقة تحليل، تكونت العينة من الأنشطة الواردة في كتابي اللغة العربية للصفين السابع والثامن الأساسيين، وجاءت أبرز النتائج أن درجة توافر مهارات التعلم الذاتي بشكل عام في أنشطة كتابي اللغة العربية بالصفين السابع والثامن الأساسيين كانت "كبيرة"
- **ودراسة الحاتمي (2003)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر معايير التعلم الذاتي في كتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والرابع الأساسيين بسلطنة عُمان استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداتا الدراسة في قائمة معايير التعلم الذاتي وبطاقة التحليل، تكونت العينة من كتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والرابع الأساسيين، وجاءت أبرز النتائج أن درجة توافر معايير التعلم الذاتي بشكل عام في كتابي التربية لإسلامية للصفين الثالث والرابع الأساسيين بسلطنة عُمان "متوسطة".

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعلم الذاتي في كتب المواد الدراسية المختلفة ما يلي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحاتمي (2003)، ودراسة الرحبي (2017) في تناول المادة الدراسية نفسها وهي التربية الإسلامية.
- تباينت الدراسات من حيث المرحلة التعليمية، بل واختلفت في صفوف المرحلة التعليمية التي قامت ببحثها، فبعضها تناول مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كدراسة الحاتمي (2003) ودراسة العمري (2012)، وبعضها تناول مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كدراسة الخنبشي (2006)، ودراسة البلوشي (2008)، ودراسة الزعبي (2009)، ودراسة الحوسني (2010)، ودراسة الزيد والدغيم (2015)، ودراسة

العصيمي (2021)، والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات في المرحلة التعليمية التي تبحث فيها وهي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بينما تناولت دراسة الرحبي (2017)، ودراسة الحربي (2018)، مرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

- واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- تباينت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة، فدراسة الزيد والدغيم (2015)، اعتمدت بطاقة تحليل وبطاقة ملاحظة كأداتين للبحث، واعتمدت دراسة الزعبي (2009)، ودراسة العمري (2012)، ودراسة الرحبي (2017)، ودراسة العصيمي (2021)، بطاقة تحليل واستبانة كأداتين للبحث، بينما اعتمدت دراسة الحاتمي (2003)، ودراسة الخنبشي (2006)، ودراسة البلوشي (2008)، ودراسة الحوسني (2010)، ودراسة الحربي (2018)، على قائمة لمهارات التعلم الذاتي وبطاقة التحليل كأداتين للبحث، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات الأخيرة في اعتمادها على بطاقة التحليل كأداة للدراسة واعتبار قائمة المهارات خطوة أولى في بناء أداة لدراسة.
- واتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تناولت الكتب الدراسية ومحتواها بصورة عامة عدا دراسة الخنبشي (2006) التي كانت عينة دراستها الأنشطة الإثرائية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها، وبناء أداة الدراسة، وإعداد الإطار النظري، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مرت الدراسة الحالية بمجموعة من الإجراءات وهي:

- مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التعلم الذاتي ومهاراته، وكذلك الدراسات التي أجريت في مجال تحليل كتب التربية الإسلامية خاصة والمواد الأخرى بصورة عامة، وعرض ما توصلت إليه في الدراسات السابقة من نتائج.
- إعداد قائمة بمهارات التعلم الذاتي.
- عرض قائمة المهارات في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صدقها، ومدى ملاءمتها.
- إعداد بطاقة تحليل تتضمن القائمة النهائية لمهارات التعلم الذاتي.
- تحديد فئات التحليل ووحداته.
- التأكد من صدق بطاقة التحليل وثباتها.
- تطبيق أداة الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- التوصل للنتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات لتطوير محتوى الأنشطة بكتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يقوم على جمع البيانات عن الظاهرة قيد الدراسة بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالوضع الراهن للأفراد (الشايب،2009). ويفيد استخدام هذا المنهج في هذه الدراسة في التعرف على مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الأنشطة التقويمية الواردة بنهاية كل درس من دروس كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان المقرر تدريسها خلال العام الدراسي 2022/ 2023م.

عينة الدراسة:

وقد شملت عينة الدراسة جميع الأنشطة التقويمية الواردة بنهاية كل درس من دروس كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر من الحلقة الثانية ن التعليم الأساسي، وجدول (1) يبين هذه الأنشطة في الكتب المذكورة.

جدول (1): توزيع الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسي

الصف الدراسي	الفصل الدراسي	عناصر المحتوى	المجموع
		الوحدات	عدد الأنشطة التقويمية
التاسع	الأول	6	18
التاسع	الثاني	6	18
العاشر	الأول	6	108
العاشر	الثاني	6	121
المجموع		24	265

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معادلة كوبر لحساب ثبات عبر الزمن وثبات المحللين، واستخدام التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى توافر مهارات التعلُّم الذاتي في التقويم والأنشطة بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين.

أداة الدراسة:

تطلب تنفيذ هذه الدراسة إعداد قائمة بمهارات التعلم الذاتي، التي تناسب طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين، ومن ثم إعداد بطاقة تحليل لاستخدامها في تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، لمعرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي فيهما.

بطاقة تحليل المحتوى:

تم اتباع الخطوات التالية في إعداد بطاقة التحليل:

1. **إعداد قائمة بمهارات التعلُّم الذاتي:**

تم التوصل إلى مضمون الصورة الأولية لقائمة مهارات التعلُّم الذاتي من المصادر الآتية:

- الأدب التربوي، وما كتب فيه عن مهارات التعلُّم الذاتي.
- الدراسات السابقة التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة الحالية، وأبرزها دراسة الحاتمي (2003)، ودراسة الخنبشي (2006)، ودراسة البلوشي (2008)، ودراسة الحوسني (2010)، ودراسة الزعبي (2009)، ودراسة العمري (2012)، ودراسة الزيد والدغيم (2015)، ودراسة الرحبي (2017)، ودراسة الحربي (2018)، والعصيمي (2021).
- إجراء دراسة استطلاعية لآراء المختصين في مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ومشرفي التربية الإسلامية، ومعلميها.
- الرجوع إلى أهداف مناهج التربية الإسلامية، وأدلة المعلمين الخاصة بمرحلة التعليم الأساسي.
- الإطار النظري للدراسة.

2. **الصورة الأولية للقائمة:**

خلصت الدراسة إلى مجموعة من مهارات التعلُّم الذاتي؛ بلغت (32) مهارة قُسمت إلى ثلاثة محاور كالآتي:

- المحور الأول: مهارات التعلُّم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات، وتضمن (10) مهارات.
- المحور الثاني: مهارات التعلُّم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات، وتضمن (8) مهارات.
- المحور الثالث: مهارات التعلُّم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات، وتضمن (14) مهارة.

وللتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (12) محكمًا من المتخصصين في مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، والمواد الدراسية الأُخرى، وعلم النفس، والقياس والتقويم، والتدريب، ومشرفي مادة التربية الإسلامية ومعلميها، وطلب إليهم الحكم على مدى مناسبة مهارات التعلُّم الذاتي الواردة فيها لطلبة الصفين التاسع والعاشر من التعليم الأساسي، ومدى ارتباط كل مهارة مع المحور الذي وضعت فيه، بالإضافة إلى الحكم على الصياغة اللغوية للمهارات، وإبداء أي رأي أو إضافات معينة يرونها مناسبة على القائمة.

وقد استفادت الدراسة من الملاحظات التي أبداها المحكمون على القائمة عند بنائها في صورتها النهائية، ويمكن تلخيص أهم تلك الملاحظات في الآتي:

- حذف بعض المهارات، ومنها مهارة (استخدام الملاحظة والمشاهدة)؛ وذلك لوجود مهارات تدل عليها في القائمة.
- تعديل صياغة بعض المهارات، ومن ذلك حذف كلمة (التلفزيون) في المهارة رقم (3)، وكذلك حذف القوسين ( ) من المهارة رقم (3) و(4) و(5) في محور البحث عن المعلومات. كما دمجت مهارة (استخدام أسلوب التفكير الناقد) مع مهارة (إبداء الرأي وإصدار الأحكام)، تجنبًا للتكرار.
- إضافة مهارة لم تكن موجودة في القائمة وهي مهارة: تقديم الأدلة والبراهين، في محور مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات، وذلك لاستخدام هذه المهارة بكثرة في مادة التربية الإسلامية.

3. القائمة في صورتها النهائية:

بعد الاطلاع على ملاحظات المحكَّمين، تم الأخذ بمعظمها، عند إعداد قائمة مهارات التعلُّم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتُب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في صورتها النهائية، حيث اشتملت على (31) مهارة موزعة على المحاور الثلاثة كالآتي:

- المحور الأول: مهارات التعلُّم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات، واشتمل على (9) مهارات.
- المحور الثاني: مهارات التعلُّم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات، واشتمل على (9) مهارات.
- المحور الثالث: مهارات التعلُّم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات، واشتمل على (13) مهارة.

بعد التحقق من صدق قائمة مهارات التعلُّم الذاتي، حُولت إلى بطاقة تحليل للمحتوى، وتكونت من البيانات الأولية؛ كالصف، والفصل الدراسي، ورقم الوحدة، ورقم النشاط، وعدد التكرارات والنسبة المئوية.

وقد اتبعت الدراسة ما يأتي في التحليل:

- تحديد هدف التحليل: وهو التعرف على مدى توافر مهارات التعلُّم الذاتي في الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين.
- تحديد فئات التحليل: وهي مهارات التعلُّم الذاتي التي تم التوصل إليها، حيث عُدت كل مهارة من مهارات التعلُّم الذاتي فئة التحليل.
- تحديد وحدة التحليل: عدَّ كل نشاطٍ أو سؤال من الأنشطة التقويمية الواردة في نهاية كل درس هو وحدة التحليل.
- ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل تم باعتماد أسلوبين من أساليب قياس الثبات.

الأول: هو الثبات عبر الزمن وفيه حللت الباحثة الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر، وأعادت التحليل بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، واستخدمت معادلة كوبر لحساب الثبات.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

$$= \frac{574}{11 + 574} \times 100 = 98.11$$

وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن نسبة الاتفاق بين التحليلين بلغت 98.11%

وفي الأسلوب الثاني: تم حساب الثبات عبر الأشخاص حيث استعانت بمحللة أخرى، وقد درَّبتها الباحثة على طريقة التحليل وخطواتها، واختيرت عينة عشوائية من أنشطة كتب التربية الإسلامية للصفين (التاسع والعاشر) وهي:

الوحدة الخامسة من الصف التاسع (الفصل الدراسي الثاني)

والوحدتين الثالثة والرابعة من الصف العاشر (الفصل الدراسي الأول)

والوحدة الثانية من الصف العاشر (الفصل الدراسي الثاني)

بعد تحليل هذه العينة حسبت نسبة الاتفاق بين المحللتين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) كالآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

$$= \frac{49}{7 + 49} \times 100 = 87.50$$

وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن نسبة الاتفاق بين المحللتين (الباحثة والمحللة الأخرى) بلغت 87.50%.

عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو: ما مهارات التعلم الذاتي اللازمة تضمينها في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر من التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع إلى الأدب التربوي وما كتب فيه عن التعلم الذاتي ومهاراته، والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التعلم الذاتي مثل: دراسة الحاتمي (2003)، ودراسة الخنبشي (2006)، ودراسة البلوشي (2008) ودراسة الحوسني (2010)، ودراسة الزعبي (2009)، ودراسة العمري (2012)، ودراسة الزيد والدغيم (2015)، ودراسة الرحبي (2017)، ودراسة الحربي (2018)، والعصيمي (2021)، وغيرها من الدراسات التي تم الاستفادة منها في إعداد الأداة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من المهارات بلغ عددها (31) مهارة، وتم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والقياس والتقويم بالإضافة إلى مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها وبذلك تم الإجابة على هذا السؤال.

النتائج المتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما مدى تو افر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في سلطنة عُمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في ضوء قائمة المهارات التي تم التوصل إليها، وذلك لمعرفة مدى توافرها في الأنشطة التقويمية واستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل محور من المحاور الرئيسة والمهارات الفرعية من مهارات التعلم الذاتي.

مقياس الحكم: سيكون الحكم على مستوى التضمين كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): مقياس تحديد مستوى تضمين مهارات التعلم الذاتي في عينة الدراسة وفقًا للنسب المئوية

النسبة المئوية		مستوى التضمين
من	إلى	
%0	%24.99	منخفض
%25	%49.99	متوسط
%50	%74.99	مرتفع
%75	%100	مرتفع جداً

(الشكيلي، 2022)

النتائج المتعلقة بمحاور مهارات التعلم الذاتي مجتمعة:

لمعرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في المحاور الثلاثة

م	المحور	الصف 9		الصف 10		الصفين 9و10		مستوى التضمين
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
1	مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات	15	%6.55	16	%4.49	31	%5.29	منخفض
2	مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات	38	%16.59	25	%7.02	63	%10.76	منخفض
3	مهارات التعلم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات	176	%76.85	315	%88.48	491	%83.93	مرتفع جدًا
	المجموع	**229**		**356**		**585**	**%100**	

من جدول (3) تُظهر النتائج أن جميع مهارات التعلم الذاتي التي اشتملت عليها أداة الدراسة تم تضمينها بنسب متفاوتة في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، ويلاحظ أن أكبر قيمة للتكرارات والنسب المئوية بين المحاور الرئيسة كانت في محور استخدام المعلومات"، حيث بلغ مجموع التكرارات (491) تكرارًا بنسبة توافر بلغت (83.93%) من المجموع الإجمالي، يليه محور "تنظيم المعلومات"، حيث بلغ مجموع التكرارات (63) تكرارًا، بنسبة توافر بلغت (10.76%)، وجاء محور "البحث عن المعلومات"، بالمرتبة الأخيرة حيث بلغ مجموع التكرارات (51) تكرارًا بنسبة توافر بلغت (5.29%)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراستي البلوشي (2008)، والرحبي (2017) اللتين أكدتا تصدر محور "استخدام المعلومات" بنسبة توافر بلغت (80.22%)، وحصول محور "البحث عن المعلومات" على أقل نسبة توافر إذ بلغت (6.30%).

والنتيجة الواردة في جدول (3) تشير إلى أنه لا يوجد توازن بين نسب توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر مجتمعة، كذلك فإن النتائج تشير إلى أنه لا يوجد توازن بين المحاور الثلاثة في كتابي كل صف، حيث كان محور "استخدام المعلومات" هو الأعلى نسبة، إذ بلغت نسبته في كتابي الصف التاسع (30.08%)، وفي كتابي الصف العاشر بلغت نسبته (53.84%)، قد يكون ذلك عائد إلى تنوع أوسع في مجال مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بمحور "استخدام المعلومات" وبذلك يتكرر ورودها في أكثر من نشاط.

وقد يعود ذلك أيضًا إلى أن مهارات التعلم الذاتي في محور "استخدام المعلومات" هي في الأساس معتمدة على مهارات البحث عن المعلومات وإن لم يظهر ذلك بشكل صريح، فعلى سبيل المثال لا يمكن للطالب أن يمارس مهارة تفسير المعلومات التي تم تعلمها دون الرجوع إلى مصادر تعينه على ذلك.

وتشير نتائج جدول (3) أن كتابي الصف العاشر جاءا في المرتبة الأولى من حيث عدد تكرارات توافر المهارات حيث بلغت (356) تكرارًا، وبنسبة توافر بلغت (60.85%)، بينما بلغت تكرارات الصف التاسع (229) تكرارًا وبنسبة توافر بلغت (39.14%)، ولعل هذا الفارق في مدى توافر مهارات

التعلم الذاتي بين كتب الصف التاسع والصف العاشر يعود إلى اختلاف تصميم كتابي الصف التاسع الذي اعتمد فيها نظام الوحدات التي تتفرع منها عناوين فرعية وفي نهاية كل وحدة نشاط تقويمي واحد موسع ليشمل كل ما جاء في الوحدة من فروع بخلاف كتابي الصف العاشر اللذين اعتمد فيهما تقسيم الوحدة إلى عدد من الدروس يتلو كل درس نشاط تقويمي خاص به.

النتائج المتعلقة بالمحور الأول: مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات

للتعرف على مدى توافر مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين حسبت التكرارات، والنسب المئوية وفقًا لجدول (4):

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات

م	مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات	التكرار	النسبة المئوية	مستوى التضمين
1	الاستفادة من مركز مصادر التعلم.	14	%45.16	متوسط
2	الرجوع إلى الكتب والمراجع الأصيلة في مجال التربية الإسلامية ككتب التفسير والحديث، والسيرة.	9	%29.03	متوسط
3	البحث عن المعلومة من خلال العمل الجماعي.	4	%12.90	منخفض
4	استخدام شبكة المعلومات العالمية. (الإنترنت)	1	%3.22	منخفض
5	الاستفادة من وسائل الإعلام كالتلفاز، والإذاعة، والصحف، والمجلات.	1	%3.22	منخفض
6	تنظيم رحلات ميدانية إلى المساجد، والمعاهد، والمتاحف، والمعارض، والمكتبات العامة.	1	%3.22	منخفض
7	إجراء المقابلات واللقاءات مع ذوي الاختصاص.	1	%3.22	منخفض
8	الرجوع إلى الخرائط والأطالس	0	0	منخفض
9	الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعية	0	0	منخفض
	المجمـــوع	**31**	**%100**	

تبين نتائج جدول (4) أن تكرارات هذا المحور بلغت (31) تكرارًا، ويلاحظ أن مهارة "الاستفادة من مركز مصادر التعلم في المدرسة" قد حصلت على أعلى تكرار بنسبة بلغت (45.16%)، وقد يعزى ذلك إلى التوجه العام بجعل مركز مصادر التعلم مصدرًا من المصادر المهمة في البحث عن المعلومات، خاصة وأنه مزود بأجهزة حاسوب ومرتبط بشبكة الإنترنت وكذلك فهو يتضمن مجموعة من المراجع والكتب المختلفة التي تشكل جانبًا إثرائيًا للطلبة ولا تخلو مدرسة من وجود مركز لمصادر التعلم، ويبدو أن القائمين على التأليف قد انتبهوا لهذا الجانب، واستثمروه بصورة جيدة في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين. ومن أمثلة ذلك النشاط الثالث ص42 من الفصل الدراسي الثاني بالصف التاسع ما نصه: "ارجع إلى مركز مصادر التعلم، وابحث عن أشهر كتب الحديث وسجل أسمائها في دفترك مع ذكر اسم مصنفها"، ولهذا جاءت مهارة "الرجوع إلى الكتب والمراجع الأصيلة في مجال التربية الإسلامية" في الترتيب الثاني بنسبة توافر بلغت (29.03%)، وذلك لتوافر المراجع والكتب والتراجم الأساسية بمركز مصادر التعلم، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الحوسني (2010) التي أظهرت توفر هذه المهارة بنسبة مقاربة بلغت (27.84%)، ومن أمثلة هذا النشاط ما ورد بكتاب الصف العاشر الفصل الدراسي الثاني ص83 النشاط السادس: "ارجع إلى أحد كتب التفسير واكتب تفسيرًا مختصرًا لقوله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿162﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿163﴾} (سورة الأنعام: 162-163).

كما تشير النتائج إلى أن توافر مهارة "البحث عن المعلومات من خلال العمل الجماعي" بلغ (12.90%)، وبتكرار (4) مرات، جميعها في كتابي الصف التاسع وهي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة على الرغم من أهمية غرس قيمة التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة، وإمكانية تحويل عدد كبير من الأنشطة الفردية إلى أنشطة جماعية.

أما مهارة "استخدام شبكة المعلومات العالمية" فلم تحظ إلا بنسبة توافر بلغت (3.22%) بالرغم من توافر أجهزة الحاسب الآلي بمركز مصادر التعلم معظمها متصلة بشبكة الإنترنت مع العلم أن التواصل عبر شبكة المعلومات أصبح أمرًا لا غنى عنه في المجتمع المدرسي والمحلي، إلا أن هذا لم ينعكس إلا في نشاط واحد وهو النشاط الخامس من الفصل الدراسي الأول بالصف العاشر ص 95 ما نصه: "ابحث في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) عن الخدمات التي تقدمها الحكومة لذوي الإعاقة".

كما تظهر نتائج جدول (4) أن هناك ثلاث مهارات مهمة حصلت على نسب متدنية وهي مهارة "الاستفادة من وسائل الإعلام كالتلفاز، والإذاعة، والصحف، والمجلات"، ومهارة "تنظيم رحلات ميدانية إلى المساجد، والمعاهد، والمتاحف، والمعارض، والمكتبات العامة"، ومهارة "إجراء المقابلات واللقاءات مع ذوي الاختصاص"، إذ بلغت نسبة توافر كل مهارة منها (3.22%) فقط، بالرغم من أن المهارات الثلاث يشكلن رافدًا مهمًا للبحث عن المعلومة، ويحقق مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ويساعد على إيجاد نوع من التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة بالطلبة، كذلك فإن الطلبة في هذه المرحلة العمرية قادرين على الاستفادة من مصادر الإعلام المختلفة والقيام برحلات وزيارات ميدانية تمكنهم من تنمية قدراتهم على التعامل مع الأخير، وعقد لقاءات مع الشخصيات المؤثرة في المجتمع، وهذا له أثر كبير في تكوين شخصياتهم والاعتزاز بتلك الشخصيات وتقدير جهودها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراستي الشايب (2009)، والرحبي (2017)، في قلة تضمين المهارات السابقة، وتختلف مع نتائج دراسة الحاتمي (2003)، ودراسة الخنبشي (2006)، ودراسة البلوشي (2008)، ودراسة الحوسني (2010)، حيث أشارت جميعها إلى أن توظيف أساليب التعلم الذاتي الحديثة، ومنها استخدام الحاسب الآلي، والبيئة المحيطة متوفر بدرجة كبيرة في الأساليب والأنشطة بالكتب موضوع التحليل.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات

للتعرف على مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين تم حساب التكرارات والنسب المئوية وفقًا لجدول (5):

جدول (5): التكرارات والنسب لمهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات

م	مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات	التكرار	النسبة المئوية	مستوى التضمين
1	كتابة التقارير والبحوث.	14	%22.22	منخفض
2	تصنيف البيانات والمعلومات.	12	%19.04	منخفض
3	تقديم الأدلة والبراهين.	11	%17.46	منخفض
4	التعبير عن الأفكار بأسلوب الطالب.	9	%14.28	منخفض
5	تدوين الملاحظات من المادة المقروءة أو المسموعة أو المرئية.	6	%9.52	منخفض
6	تلخيص المعلومات والبيانات.	6	%9.52	منخفض
7	تنمية مهارة التخيل والتنبؤ.	3	%4.76	منخفض
8	توثيق المعلومات.	1	%1.58	منخفض
9	استخراج الأفكار الرئيسة والفرعية.	1	%1.58	منخفض
	المجمـــوع	**63**	**%100**	

توضح نتائج جدول (5) أن مجموع تكرارات مهارات هذا المحور بلغت (63) تكرارًا، ويلاحظ أن أكبر قيمة للتكرارات والنسب المئوية كان في مهارة "كتابة التقارير والبحوث"، بنسبة بلغت (22.22%)، وقد يعزى هذا التوافر إلى أن هذه المهارة كانت إحدى عناصر التقويم المستمر في المادة، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في كتاب الصف التاسع الفصل الدراسي الثاني النشاط الثالث في الوحدة الثانية ما نصه: "اكتب تقريرًا مختصرًا عن أثر الزكاة في القضاء على بعض الظواهر الاجتماعية السلبية."

وتتفق نتيجة هذه المهارة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراستي البلوشي (2008)، والخنبشي (2006)، حيث أكدت أن الأنشطة تساعد الطالب على كتابة التقارير والملخصات.

وجاءت مهارة "تصنيف البيانات والمعلومات" في المرتبة الثانية، بنسبة توافر بلغت (19.04%) وربما يعود ذلك إلى طبيعة مادة التربية الإسلامية، وكثرة المعلومات فيها وتشعبها، مما يؤدي إلى الحاجة إلى توجيه الطالب إلى إعادة تنظيمها، وتصنيفها، بحيث تكون أكثر سهولة ووضوح. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البلوشي (2008).

كما تبين النتائج أن مهارة "تقيم الأدلة والبراهين" جاءت ثالثًا، حيث بلغ مجموع تكراراتها (11) تكرارا، وبنسبة توافر بلغت (17.46%)، ويعزى ذلك إلى طبيعة مواضيع التربية الإسلامية، خاصة ما يتعلق بدروس الفقه والعقيدة، التي تتميز بكثرة الاستشهاد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتقديم الأدلة والبراهين الداعمة للأحكام والمعارف والحقائق، ومن أمثلة ذلك ما ورد بكتاب الصف العاشر الفصل الأول ص76 ثانيًا: ما نصه "استدل بآية من كتاب الله تعالى تؤكد أن القرض الحسن مجلبة لأضعاف كثيرة من الأجر".

وجاءت مهارة "التعبير عن الأفكار بأسلوب الطالب في المرتبة الرابعة، إذ بلغت نسبة توافرها (14.28%)، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء بكتاب الصف العاشر الفصل الثاني ص 114 ثانيًا ما نصه: "عبّر بأسلوبك عن أهمية الوثيقة التي كتبها الرسول صلى الله عليه وسلم، بين متساكني المدينة."

أما بالنسبة لمهارة " تدوين الملاحظات من المادة المقروءة أو المسموعة أو المرئية" فقد بلغت تكراراتها (9) تكرارات، بنسبة توافر بلغت (9.52%)، ومن الأمثلة على هذه المهارة ما جاء في النشاط الثالث من الوحدة الأولى للصف التاسع الفصل الأول ما نصه: "اتل سورة الرحمن واستخرج منها مواضع المد اللازم الكلمي، ودونها في دفترك."

وتتفق نتيجة هذه المهارة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرحبي (2017)، حيث أكدت نتائجها على عدم توافر هذه المهارة بشكل كاف.

وجاءت مهارة " تلخيص المعلومات والبيانات" بنسبة توافر بلغت (9.52%)، ومن الأمثلة عليها، ما جاء بكتاب الصف العاشر الفصل الثاني ص59 خامسًا ما نصه: "وردت قصص السابقين في سور مختلفة من القرآن الكريم، بالرجوع إلى المصحف الشريف، قم بإعداد ملخص عن قصة من تلك القصص، وأعرضها على معلمك."

وتعتبر هاتين المهارتين من المهارات المهمة التي تمكن الطالب من مواصلة تعليمه ذاتيًا مدى الحياة، فمهارة "تدوين الملاحظات من المادة المقروءة أو المسموعة أو المرئية" لها دور مهم في اكساب الطالب مهارة التدوين والملاحظة، وانتقاء المعلومات وتنقيحها، وكذلك مهارة " تلخيص المعلومات والبيانات"

فهي مهارة يعتمد عليها الطالب في تنظيم ما توصل إليه من أفكار ومعلومات في أثناء قراءته أو سماعه أو مشاهدته للمادة، وهي كذلك مهارة مرتبطة كثيرًا بنجاح عمل الطالب أثناء البحث عن المعلومات بمختلف الوسائل والطرق.

وجاءت مهارة "تنمية التخيل والتنبؤ" بنسبة توافر بلغت (4.76%)، فقط، وبتكرار (3) مرات، وهي نسبة قليلة، على الرغم من أن هذه المهارة مرتبطة بمهارات التفكير العليا، فقد أشار الأدب التربوي إلى أهمية التخيل باعتباره من أساسيات تنمية مهارات التفكير العليا، ويساعد الطلبة على الارتقاء بمستوى التفكير، ويزيد من القدرات الإبداعية لديهم، مما يمكنهم من تكوين صور لما يقرؤونه ويدرسونه، وهو ما يرفع نسب الفهم والاستيعاب لديهم، وتتفق نتيجة هذه المهارة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراستي الرحبي (2017)، والعصيمي (2021) حيث أكدتا قلة تضمين هذه المهارة.

أما بالنسبة لمهارتي "توثيق المعلومات" و" استخراج الأفكار الرئيسة والفرعية" فقد وردتا بنسبة بلغت (1.58%)، لكل منهما وهي نسبة قليلة جدًا، إذ أن مهارة " توثيق المعلومات" مرتبطة بمهارة "كتابة التقارير والبحوث" التي تصدرت ترتيب محور مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات، فذكر مصادرها يعد أمرًا أساسيًا في قبول المعلومات والمعارف التي يقوم الطالب بجمعها وترتيبها، ويتوجب عليه أن يتصف بالأمانة العلمية التي تقتضي إرجاع وإسناد كل معلومة أو فكرة لصاحبها والمصدر الذي انتقاها منه، ولعل ذلك يرجع إلى أن هذه المهارة لا ينص عليها في الأنشطة وإنما يقوم المعلم بتوجيه الطلبة إليها وتدريبهم عليها عند كتابة التقارير، كذلك مهارة "استخراج الأفكار الرئيسة والفرعية"، فبدونها يتعذر على الطالب القيام بأي نمط من أنماط تنظيم المعلومات، فعليها يعتمد أخذ الملحوظات وتنظيمها وفقًا لأهميتها، ومن ثم استيعابها، ولم تجد الباحثة أي دراسة اهتمت بهذا المهارة لمقارنتها.

النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام المعلومات

للتعرف على مهارات التعلم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين تم حساب التكرارات والنسب المئوية وفقًا لجدول (6):

جدول (6): التكرارات والنسب لمهارات التعلم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات

م	مهارات التعلم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات	التكرار	النسبة المئوية	مستوى التضمين
1	تفسير المعلومات المكتسبة	196	%39.91	متوسط
2	تطبيق الخبرات السابقة في مواقف جديدة	146	%29.73	متوسط
3	بناء اتجاهات إيجابية نحو القضايا المقدمة في المادة الدراسية	53	%10.79	منخفض
4	تحليل البيانات والمعلومات	24	%4.88	منخفض
5	عقد المقارنات بين المصطلحات والمفاهيم والأفكار المختلفة	18	%3.66	منخفض
6	استنباط معاني المفردات والمفاهيم والمصطلحات	18	%3.66	منخفض
7	تنمية مهارة العرض والإلقاء	17	%3.46	منخفض
8	النقد وإبداء الرأي وإصدار الأحكام	8	%1.62	منخفض
9	اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعلومات المكتسبة	7	%1.42	منخفض
10	تصميم وسائل ونماذج ومجسمات تخدم المادة العلمية المدروسة	3	%0.61	منخفض
11	اتخاذ القرارات المناسبة	1	%0.20	منخفض
12	تنظيم محاضرات وبرامج حوارية	0	0	منخفض
13	تنفيذ مسابقات تنافسية داخل المدرسة وخارجها	0	0	منخفض
	المجمـــوع	**491**	**%100**	

سبق وبينت نتائج جدول (3) أن محور " مهارات التعلم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات" جاء في المرتبة الأولى من حيث التوافر في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين؛ إذ بلغت نسبة توافره (83.93%)، وبتكرار بلغ (491) تكرارًا، وقد يعود ذلك إلى ارتباط تعلم مادة التربية الإسلامية بالمهارات الفرعية المضمنة تحت هذا المحور في غالب الأحيان، وتظهر النتائج أن جميع المهارات التي اشتمل عليها المحور الثالث تم تضمينها بنسب متفاوتة، عدا مهارتي "تنظيم محاضرات وبرامج حوارية" و " تنفيذ مسابقات تنافسية داخل المدرسة وخارجها"

وعند النظر في نسب توافر المهارات في جدول (6) يتضح ضعف التوازن في نسب توافرها، ويلاحظ أن أكبر قيمة للتكرارات والنسب المئوية بين مهارات هذا المحور كانت في مهارة " تفسير المعلومات المكتسبة" حيث بلغ مجموع التكرارات (196) تكرارًا، بنسبة توافر بلغت (39.91%)، والسبب الرئيس الذي جعل هذا المحور يتصدر المحورين الآخرين يعود إلى أن من أهداف المادة الرئيسة تطبيق الطالب لما تعلمه والاستفادة منه، وذلك لا يتوصل إليه إلا بتنمية مهارة تفسير المعلومات المتعلمة، غير أن هذا لا يبرر توافر هذه المهارة بهذه النسبة الكبيرة، لأن ذلك كان على حساب توافر مهارات أخرى، ومن الأمثلة على هذه المهارة ما ورد في النشاطين الثالث والرابع من كتاب الفصل الأول للصف العاشر ص76:

- فسر العبارة التالية الواردة عند الفقهاء: "ولا يصح من الولي الإقراض مِن مال مَن تحت ولايته"
- بين الآثار الإيجابية المترتبة على انتشار القرض الحسن على مستوى الفرد والمجتمع.

وتتفق نتيجة هذه المهارة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسات الخنبشي (2006)، والبلوشي (2008)، والحوسني (2010)، والرحبي (2017)، من حيث اهتمام الكتب بهذه المهارة.

كما تظهر النتائج أن مهارة "تطبيق الخبرات السابقة في مواقف جديدة" جاءت ثانيًا، إذ بلغ مجموع تكراراتها (146) تكرارًا، وبنسبة توافر بلغت (29.73%)، وربما يعزى ذلك إلى وجود أربع وحدات متعلقة بأحكام التجويد، وهي: وحدة المد اللازم، ووحدة إدغام المتماثلين والمتقاربين في الصف التاسع، ووحدتي الحفظ، والتلاوة والتجويد في الصف العاشر، كذلك وجود أربع وحدات متعلقة بأحكام العبادات، وهي: وحدة الزكاة في التشريع الإسلامي، ووحدة أعمال الحج في الصف التاسع، ووحدتي الفقه، والقضايا الفقهية في الصف العاشر، ومن أمثلة أنشطة هذه المهارة ما جاء في النشاط الأول في كتاب الفصل الثاني للصف التاسع ص27 ما نصه: "انقل في دفترك رقم العبارة وأمامها الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1. نوع الإدغام في قوله تعالى: {وَقُل لَّهُم}. (النساء الآية: 63)

أ- متماثل ب- إدغام بغنة ج- متقارب

وتتفق نتيجة هذه المهارة مع نتائج دراستي الخنبشي (2006)، والرحبي (2017)، حيث أكدتا ارتفاع نسبة توافر هذه المهارة، كما تختلف نتيجة هذه المهارة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحوسني (2010)، حيث بلغت نسبة توافرها (14.57%) ويعزى السبب إلى اختلاف طبيعة مادة التربية الإسلامية مع طبيعة مادة اللغة العربية.

ومن خلال النتائج يلاحظ أن مهارة " بناء اتجاهات إيجابية نحو القضايا المقدمة في المادة الدراسية" قد تكررت (53) مرة، وبنسبة توافر بلغت (10.79%)، ويعزى ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن من الأهداف العامة لمناهج التربية الإسلامية تنمية قيم الإسلام السمحة في نفوس الطلبة، وحثهم على التمسك بها، وقد تجلى ذلك بوجود وحدة كاملة بالصف التاسع جاءت بعنوان "من أخلاقنا"، فضلًا عن دروس الوحدات الأخرى التي تم فيها تضمين اتجاهات إيجابية تتعلق بالحياة العامة والقضايا المعاصرة، ويتم توجيه الطلبة للتعامل معها من منطلقات إسلامية، وكنموذج لأنشطة هذه المهارة ما جاء في النشاط الثاني بكتاب الصف التاسع الفصل الثاني ص76 ما نصه: "بماذا تشعر وأنت تشاهد في التلفاز وقفة يوم عرفة؟

وتتفق نتيجة هذه المهارة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرحبي (2017)، ويعزى ذلك إلى تشابه الدراستين في مادة الدراسة.

كما حصلت مهارة "النقد وإبداء الرأي وإصدار الأحكام" على نسبة (1.62%)، ومهارة "اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعلومات المكتسبة" على نسبة (1.42%)، ومهارة " اتخاذ القرارات المناسبة " على نسبة (0.20%)، وعلى الرغم من أهمية هذه المهارات من وجهة نظر الباحثة وكذلك المحكمين على قائمة المهارات، لارتباطها بمهارات التفكير العليا في التفكير وهو(التقويم) وكان من الواجب أن يتم تضمينها في هذه الأنشطة؛ لأنها تساعد الطالب على التفكير الناقد، والتفكير الاستقرائي، كما أن الطالب بلغ مرحلة من النضج في جميع الجوانب تؤهله للتفاعل مع هذه القدرات.

وتتفق نتائج نتيجة ومهارة " اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعلومات المكتسبة" ومهارة " اتخاذ القرارات المناسبة " في هذه الدراسة مع نتيجة دراستي كلا من الحاتمي (2003) والبلوشي (2008)، حيث أكدت نتائجهما على وجود هذه المهارات بدرجة ضعيفة، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراستي الحوسني (2010)، والخنبشي (2006)، التي كشفت عن عدم توافرها، وربما يعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف مادة الدراسة حيث جاءت في الدراستين السابقتين في اللغة العربية، بينما في الدراسة الحالية في التربية الإسلامية.

ويوضح جدول (6) أن مهارتي " تنظيم محاضرات وبرامج حوارية" ومهارة " تنفيذ مسابقات تنافسية داخل المدرسة" لم تنال أي نسبة توافر، وربما يعزى ذلك إلى أن هذه المهارات تحتاج إلى خبرة واسعة واطلاع كبير، قد لا يتوافر لدى هؤلاء الطلاب في هذه الصفوف وربما يأتي تضمين هذه المهارات في الصفين الحادي عشر والثاني عشر على اعتبار قرب الطلاب من الدراسة الجامعية بكل تفرعاتها.

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بسلطنة عُمان. وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى قائمة بتلك المهارات من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة وآراء الخبراء. ومن تلك القائمة تم تحليل الأنشطة التقويمية بتلك الكتب والتوصل إلى نتائج أسئلة الدراسة ثم الخروج بتوصيات تفيد المعنيين بذلك في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- تضمنت الأنشطة التقويمية لكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر مهارات التعلم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات بنسبة تضمين مرتفعة جدًا.
- تضمنت الأنشطة التقويمية لكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات بنسبة تضمين منخفضة.

- تضمنت الأنشطة التقويمية لكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات بنسبة تضمين منخفضة.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

- الاهتمام بتضمين "مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات" و"مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات" بصورة أكبر في الأنشطة التقويمية من قبل القائمين على إعداد المناهج الدراسية.
- مراعاة التوازن في توزيع مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بحيث تغطي مهارات البحث عن المعلومات ومهارات تنظيم المعلومات ومهارات استخدام المعلومات.
- العمل على تضمين مهارات التعلم الذاتي من مثل مهارة استخدام شبكة المعلومات العالمية، ومهارة الرجوع للأطالس والخرائط من قبل القائمين على إعداد المناهج الدراسية والاهتمام بها بصورة أكبر في الأنشطة التقويمية.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسات تستهدف معرفة مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية تتناول مراحل وصفوف أخرى.
- دراسة حول صعوبات تدريس مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على مهارات التعلم الذاتي في تنمية التحصيل لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التربية الإسلامية.

المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز. (2007). *التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي*. عالم الكتب.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (1987). سنن أبي داود. دار الكتب العربية.

أبو شريخ، شاهد ذيب. (2011). *تحليل الأسئلة التقويمية والأنشطة القائمة على الأداء في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن المبنية على الاقتصاد المعرفي*. 15، (2)، 95- 122.

الأنصاري، فوزية محمد عبدالله. (2017). أثر التعلم النشط على التعلم الذاتي. *مجلة الاستواء:* (5)، 282 - 229 .

بدير، كريمان؛ وعبدالرحيم، هناء. (2014). *التعلم الذاتي رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة*. عالم الكتب.

البلوشي، فهد عبدالله محمد. (2008). *مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان*.[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (1998). *سنن الترمذي*. دار إحياء التراث العربي.

جامع، حسن حسين. (1986) *التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية*. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الجرداني، منى سالم خلفان. (1995). *مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان لمعايير التعلم الذاتي ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الجلاد، ماجد. (2001). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. *مجلة أبحاث اليرموك:* 17، (1)، 63- 83.

الجيلالي، حسان؛ فوزي، لوحيد. (2014). أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية: (9)*، 194-210.

الحاتمي، غنية سعيد عبيد. (2003). *تقويم كتب التربية الإسلامية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في ضوء معايير التعلم الذاتي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الحربي، عبدالله عواد. (2018). مدى تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتاب الكيمياء للصف الثالث الثانوي نظام المقررات في المملكة العربية السعودية . *مجلة العلوم التربوية:* 30 (1)، 77- 100.

الحوسني، علي سالم سليمان. (2010). *مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الحوشي، جمال فضل. (2005). *أثر استخدام التعلم الذاتي الموجه في تعلم طلاب الصف الثاني متوسط قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة في مدرسة الفلاح بمكة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

الخنبشي، نبيل عبدالله راشد. (2006). *مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصفين السابع والثامن بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان*. [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى. (2007). *تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها*. دار وائل للنشر.

درويش، هاني وحسين، عادل. (2002). تصور مقترح لنظام التقويم الشامل والمستمر في ضوء آراء التربويين وأولياء الأمور والتلاميذ. *المجلة المصرية للدراسات النفسية:* 26 (12)، 199- 233.

الراشدي، عمر حسن. (2012). *فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي والتعلم التعاوني في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية في التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان*. [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

الرحبي، يوسف محمد سعيد. (2017). *مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في التقويم والأنشطة بكتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي ودرجة امتلاك الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين*. [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الزبالي، بدر عايد. (2014). *مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين*. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الزعبي، علي محمد. (2009). مدى مراعاة كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التعلم الذاتي. *مجلة دراسات تربوية*: 36، (ملحق).

الزقاي، نادية مصطفى؛ يوب، مختار. (2008). التعلم الذاتي كحل بديل لقصور التدريس الجماعي. *مجلة الدراسات تربوية ونفسية*: (1)، 261- 262.

الزيد، نوال؛ الدغيم، خالد. (2015). مدى تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس:* (65)، 188 - 159

السرور، ناديا (2005). *تعليم التفكير في المنهج المدرسي*. دار وائل للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت (2009). *المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين*. دار الشروق.

السعايدة، رهام مشهور. (2020). أثر التدريس باستخدام الآيباد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف السادس الأساسي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الإنسانية*: 34 (7)، 8-9.

الشايب، عبد الحافظ (2009). *أسس البحث التربوي*. دار وائل للنشر والتوزيع.

الشربيني، فوزي؛ الطناوي، عفت. (2001). *مداخل عالمية في تطور المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرون*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الشعيلي، سليمان بن سعيد. (2003). *تقويم أسئلة كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعرفية*. [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الشكيلي، أحمد. (2022). *مستوى تضمين محتوى مناهج العلوم العُمانية للصفوف (5-8) لمجالات منحى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفن والرياضيات*. [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الصيفي، عاطف صالح. (2009). *المعلم واستراتيجيات التعلم الحديثة*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الضلعان، أحمد؛ الشايع، فهد؛ الزغبي، محمد. (2015). مدى تضمين محتوى كتب الفيزياء في المملكة العربية السعودية القضايا العلمية المجتمعية ومستوى وعي المعلمين بها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين*: 2 (16)،161-197.

طربيه، محمد عصام (2009). *استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال*. دار الإسراء للنشر والتوزيع.

عابدين، ممود عباس (1991). جذور التعلم الذاتي في الفكر الإسلامي. *مجلة رسالة التربية: (8)*، 41-45.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2005). *التعلم الذاتي، مفاهيمه – أسسه – أساليبه*. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

العصيمي، حميد هلال (2021). مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية ودرجة تفعيل المعلمين والمعلمات لها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية –غزة: 6*(29)،181-203.

عطيه، بسام زهدي. (2007). *المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين في ضوء نموذج مارزانو*. [رسالة ماجستير غير منشورة].الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عفيفي، يسرى؛ كشكو، عماد؛ الموجي، أماني؛ عفيفي، أميمة. (2016). برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في غزة. *مجلة العلوم التربوية:* 24 (1)، 627- 677.

علام، صلاح الدين. (2002). *القياس والتقويم التربوي والنفسي*. دار الفكر العربي.

العلوي، جميلة سالم حمد. (2014). *أثر برنامج تدريبي قائم على الكمبيوتر التعليمي متعدد الوسائط على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات لاستخدام مراكز مصادر التعلم واتجاهاتهن نحوها بسلطنة عُمان*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الدول العربية، القاهرة.

العمري، سالم سعيد. (2012). *مدى مراعاة كتب الرياضيات من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان لمعايير التعلم الذاتي*. جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

الفراجي، هادي؛ أبو أسيل، موسى(2006). *الأنشطة والمهارات التعليمية*. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الكسباني، محمد (2010). *مصطلحات في المناهج وطرق التدريس*. حوس الدولية.

كشكو، عماد جميل حمدان (2017). برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على مهارات التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية-غزة – فلسطين*، 25 (2)، 209- 231.

الكندي، إبراهيم محمد. (2011). *مدى إتاحة معلم الثقافة والتربية الإسلامية مواقف تعليمية تساعد طلبة الصف الحادي عشر على التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين الأوائل*. [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

اللقاني، أحمد ؛ والجمل، علي. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب.

مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمد. (2010). *المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها، وعناصرها وأسسها وعملياتها*. دار المسيرة.

المشرف، عبدالإله عبدالله. (2003). الزرنوجي يرسم معالم التعلم الذاتي وأساسياته. *مجلة مناهج*: (2)، 70-75.

المشهداني، محمود حبيب شلال. (2012). التعلم الذاتي ماله وما عليه. *مجلة كلية الآداب*: 99 ،655.

الموسوي، فاضل وعرط، عبد الأمير. (2014). *المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة وأنشطة كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء أنموذج مارزانو . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية:* (18)، 562 - 580 .

مينا، فايز. (2003). *قضايا في مناهج التعليم*. مكتبة الانجلو المصرية.

نهان، يحيى محمد .(2008).*استخدام الحاسوب في التعليم* .الطبعة العربية. اليازوري.

الهاشمي، عبدالرحمن؛ الدليمي، طه علي. (2008). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس*. دار الشروق.

هزايمة، سامي. (2005). *برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي واختبار أثره في تنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عُمان العربية، الأردن.

الهواري، لبنى سيد نظمي محمود. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي على اتجاهات طالبات قسم الطفولة بجامعة الأميرة نورة نحو التعلم الإلكتروني. *مجلة الطفولة والتربية:* 12 (44)، 283- 326.

هيلات، مصطفى قسيم محمد. (2004). *أثر استراتيجية التعلم الذاتي على توكيد الأطفال لذواتهم ودافعيتهم للإنجاز* [رسالة دكتوراه غير منشورة] جامعة عُمان العربية. الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2018). *دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي*.

وزارة التربية والتعليم (2022). *دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي*.

Billett, S. (2010). Lifelong learning and self: Work, subjectivity and learning. *Studies in continuing education*, 32(1), 1-16. https://doi.org/10.1080/01580370903534223

Ezell, D. (2013). *Determining a difference in self-directed learning readiness using the survey of adult learning traits.* (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 3578818).

Gerges, M. (2005). *Dictionary of education and teaching term*. Dar alnhda al-Arabiya.

Husen, T. & Postlethwait, T. (1994). *International Encyclopedia of Educations.* Britain: Pergamon.

Oxford, R. L. (2008). *Hero with a thousand faces: Learner autonomy, learning strategies and learning tactics in independent language learning. Language learning strategies in independent settings*, 41-63 In Hurd, S., & Lewis, T. (Eds.). (2008). Language learning strategies in independent settings (Vol.33). Multilingual matters.

Runtree, D. (1981). *A Dictionary of education*. UK:Harper& Row. Salmon, G. (2003). E-tivities. London: Routledge Falmer.

White, C. (2008). *Language learning strategies in independent language learning: An overview. Language learning strategies in independent settings, 3- 24*. In Hurd, S., & Lewis, T. (Eds.). (2008). Language learning strategies in independent settings (Vol.33). Multilingual matters.

Winter, C. (2007). Education for Sustainable Development and the Secondary Curriculum in English schools: rhetoric or reality. *Cambridge Journal of Education*, 37(3), 317- 354. https://doi.org/10.1080/03057640701546656

بطاقة تحليل مهارات التعلم الذاتي في الأنشطة التقويمية بكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين

الصف:..... الفصل الدراسي:..... الوحدة:.....

م	المهارة	رقم النشاط												عدد التكرارات	النسب المئوية
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12		
	المحور الأول: مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بالبحث عن المعلومات														
1	استخدام شبكة المعلومات العالمية. (الإنترنت)														
2	الاستفادة من مركز مصادر التعلم الموجود في المدرسة.														
3	الاستفادة من وسائل الإعلام كالتلفاز، والإذاعة، والصحف، والمجلات.														
4	الرجوع إلى الكتب والمراجع الأصيلة في مجال التربية الإسلامية ككتب التفسير، والحديث، والسيرة.														
5	تنظيم رحلات ميدانية إلى المساجد، والمعاهد، والمتاحف، والمعارض، والمكتبات العامة.														
6	إجراء المقابلات واللقاءات مع ذوي الاختصاص.														
7	الرجوع إلى الخرائط والأطالس.														
8	البحث عن المعلومة من خلال العمل الجماعي.														
9	الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعية.														
	المحور الثاني: مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بتنظيم المعلومات														
10	توثيق المعلومات.														
11	استخراج الأفكار الرئيسة والفرعية.														
12	تلخيص المعلومات والبيانات.														
13	تصنيف البيانات والمعلومات.														
14	تدوين الملاحظات من المادة المقروءة أو المسموعة أو المرئية.														
15	التعبير عن الأفكار بأسلوب الطالب.														
16	كتابة التقارير والبحوث.														
17	تقديم الأدلة والبراهين.														
18	تنمية مهارة التخيل والتنبؤ.														
	المحور الثالث: مهارات التعلم الذاتي المرتبطة باستخدام المعلومات														
19	تنمية مهارات العرض والإلقاء.														
20	بناء اتجاهات إيجابية نحو القضايا المقدمة في المادة الدراسية.														
21	اقتراح حلول للمشكلات في ضوء المعلومات المكتسبة.														
22	تطبيق الخبرات السابقة في مواقف جديدة.														
23	النقد وإبداء الرأي وإصدار الأحكام.														
24	عقد المقارنات بين المصطلحات والمفاهيم والأفكار المختلفة.														
25	تحليل البيانات والمعلومات.														
26	تنظيم محاضرات وبرامج حوارية.														
27	تنفيذ مسابقات تنافسية داخل المدرسة وخارجها.														
28	تصميم وسائل ونماذج ومجسمات تخدم المادة العلمية المدروسة.														
29	اتخاذ القرارات المناسبة.														
30	استنباط معاني المفردات والمفاهيم والمصطلحات.														
31	تفسير المعلومات المكتسبة.														
	المجمـــــــوع														